مطبوعات شرقية جديدة

Paul Monceaux: Enquête sur l'Épigraphie Chrétienne d'Afrique. [Extrait des Mémoires présentés par divers Savants à l'Académie des Inscriptions, tomo XII, 1re partie]. *Paris, Klincksieck.* 1907. — Prix 7f, 50.

بحث في الكتابات الحجريّة عند قدماء نصارى افريقية

انّ جمعيّة الكتابات والفنون الفرنسويّة أدرجت هذا التأليف في اخر مجاميعها العلميّة دلالةً على اعتبارها لعظم شأنهِ. ولا غرو فانّ المؤلف قد عُرف سابقًا بابحاثهِ عن افريقية وتاريخها القديم ومن تآليفهِ كتاب نفيس وضعهُ « في تاريخ آداب افريقية المسيحية » وقد استحقّ اليوم شكرًا جديدًا من العلماء بجمعهِ في كتاب واحد الكتابات الحجريّة المتفرّقة التي وُجدت منذ بضع سنين على آثار النصارى الاقدمين في بلاد افريقية. ولم يكتفِ بنقلها بل اصلح فيها عدّة اغلاط واضاف اليها تفاصيل جديدة لبيان معانيها وقد صدّر كتابهُ بمقدّمة خطيرة عموميّة في فوائد هذه الكتابات ودلائلها التاريخيّة وما يستنتج منها لمعرفة اصحابها في دينهم ومعاشهم الاهلي وغير ذلك. واكثر هذه الكتابات تصف لنا تقى المسيحيين الافريقيين واكرامهم للرسولين بطرس وبولس وللقديس اسطفانوس وبعض القديسين الشرقيين كيناس الاسكندري ولاسيما الشهداء الوطنيين الذين تكرّرت اسماؤهم في هذه الكتابات فبيّنت بنوع واضح صدق الروايات المكتوبة قديمًا في وصف استشهادهم وفي تراجمهم التي كانت تتلى في الكنائس الحليّة وفي عدد هؤلاء الابطال الذين ضحّوا النفس والنفيس في سبيل دينهم. فنوصي محبّي الآثار المسيحيّة القديمة ان يقتنوا هذا الكتاب فانّهُ اصدق واوسع ما يجدونهُ في معرفة تاريخ افريقية النصرانيّة في القرون الاولى. هذا الى هوادة سعر الكتاب فانّهُ بخس الثمن بالنسبة الى وفرة موادّهِ ومضامينهِ

ر. م

H. B. Walters: The Art of the Greeks. 112 pl. et 18 figures dans le texte — *Methuen et Cº, Londres*, 1906, gr. 8°.

صناعة اليونان وتخومها

اوضح مؤلف هذا الكتاب غايتهُ من وضعهِ في الفصل الاوّل فيقول انهُ قصد بذلك

ان يرشد الطلبة الى معرفة الصناعة اليونانيّة وتقدُّمها في اطوارهـا المختلفة ثمَّ ان يمثل لمحبي الفنون صورًا يفرزون بها خواصّ كلّ اطوار وكلّ انواع الصناعة ثمَّ اخيرًا ان يشرح طرائق اليونان واساليبهم الصنـاعيَّة في كل ضرب من ضروب الفنون وفي الموادّ التي كانوا يتخذونها لشغلهم. وهذه الغاية الثلثة قد ادركها المؤلف بوضوح كلامه وحسن شرحه في بيان خواصّ الصناعة عند اليونان. ومن محاسنه تقديمهُ المقدّمات على كل فصل مع خلاصة فوائده ومنها ايضاً عدَّة جداول تاريخيَّة وجغرافيَّة ضمَّنها فصول الكتاب وفي آخره فهرس عمومي للموادّ على حروف المعجم. ومن مميزات هذا التأليف بحث كاتبهِ عن خواصّ كلّ صناعة وطريقتها الفنيَّة في استحضار الموادّ وتنظيمها واستخدامها لكل فن وهو بابٌ لم يطرقهُ الكتبة سابقًا في الكتب الصناعيَّة المدرسيَّة فأحسن الكاتب بفتحهِ وهو دليل خير كما يظهر من مطاوي كلامه ومن فائدة الكتب التي راجعها لتصنيفهِ وان كانت هذه الفائدة ليست بكاملة لم تشمل في الغالب الّا الكتب الانكليزيَّة. اما تصاوير الكتاب فوافرة اختارها الكاتب بذوق واشار اليها في اثناء شرحهِ ليستدلّ بها القارئ على مقصوده. على انَّ صورة تاوس صيداء الشهير المُثبتة في الصحيفة ٥١ غير كافية لتعريف مزايا الفنيَّة فكان ينبغي ان يضاف اليها صورة ثانية لبيان محاسنهِ الخفيَّة. وبالاجمال نقول انَّ هذا الكتاب من افضل ما وضع للمدارس في درس الفنون اليونانيَّة يستطيع بهِ الدارسون ان يقفوا على تاريخ الفنون الجميلة عند اليونان فيدركون ما كان لهم من الفضل السامي في هـذا المعنى بحيث اضحت اعمالهم قدوةً لكل طالبي المشروعات الصناعيَّة الجميلة

الاب ر. موتّرد

LEÇONS DE THÉOLOGIE DOGMATIQUE. par L. Labauche, professeur à l'École de Théologie catholique de Paris, I vol. in-8, 1907, *Paris. Blond et Cie*.

دروس اللاهوت النظري

لا تُحصى التآليف التي كُتبت في زماننا عن اللاهوت النظريّ وكثيرٌ منها لا يزال حتى اليوم دارجاً في المدارس الاكليريكيَّة يُتَّخذ كدستور للمترشحين للكهنوت. لكنَّ معظم هذه المصنَّفات مكتوب في اللغة اللاتينية لا ينظر فيهِ غير ارباب الدين فأحبَّ احد اساتذة مكتب باريس الكاثوليكيّ الاب لابوش ان يصنّف في الفرنسويَّة كتابًا لاهوتيًّا يستطيع العالمون ان يستقوا من مناهلهِ فضلًا عن الاكليريكيين. وهو نعم

العمل لأنّ العالمين في زماننا يخوضون في ميادين العلوم ويكتبون في مجلّات عديدة ويسمعون اعتراضات متعدّدة ضد الدين الكاثوليكيّ او يحتاجون الى درس المسائل الاعتقاديّة درساً متعمقاً فلا غنىً لهم من كتاب واسع يقرّب اليهم كلّ الابحاث الدينية. ففي هذا التاليف ما يشفي غليلهم فانهم يجدون فيه كل قضية من قضايا الدين مشروحةً ومؤيّدة بالبراهين النقلية المبينة لصواب كلّ قضية وردّ الاعتراضات الشائعة فيها. وقد سعى المؤلف في تضمين كتابه الابحاث التي يتعاطاها اليوم علماء عصرنا متوخياً في كل بحث لأصدق الاراء واثبتها. ومدار هذا القسم الاوّل على احوال الانسان الثلاثة حالة البرّ الاصلية التي خُلق فيها آدم ثمّ حالتهُ بعد الخطيئة الاصلية في حالة النعمة الموهوبة لهُ بالاسرار ثمّ حالتهُ الاخيرة في المجد الذي سينالهُ بالعيشة الصالحة وعمّا قليل ان شاء الله تنتهي بقية الاقسام فيصبح هذا الكتاب منتجماً ينال من فوائده كلُّ من يريد ان يُتقن معرفة دينه ويدافع عن ايمانه بازاء الملحدين. ونحن نخصُّ اهل بلادنا الذين يعرفون اللغة الفرنسويّة على اقتناء هذا الكتاب والتروّي في مضامينه فيرون كم هو لذيذ ومفيد درس العقائد الدينية

س. ل

L'AU-DELA par Mgr. Wilhelm Schneider évêque de Paderborn. Ouvrage adapté de l'allemand par l'abbé A. Gazagnol, I vol. in-61, *Paris, Bloud et C^ie*, 1907.

ما هنالك

هذا عنوان كتاب ألّفهُ احد افاضل اساقفة المانية السيد شنيدر بحث فيه بحثَ فيلسوف ومؤرخ عمّا يرويه العقل والتاريخ عن العالم الآخر فمن حيث كاتبهُ فيلسوفٌ وضع لنتائجه مقدّمات عقلية راهنة يستنتج منها ذوو العقول السليمة وجود عالم آخر ينال فيه المرء جزاء عن اعماله امّا ثواباً عن حسناته اما عقاباً عن سيئاته. ومن حيث هو مؤرخ استقى الاجيال السابقة والامم القديمة عن معتقدها في دار البقاء بعد دار الفناء فوجدها لساناً واحداً في هذا القول لا تحيد فيه البتّة (اطلب مقالة الاب شرفاليو عن خلود النفس في المشرق ٩: ٤٣٣: ٥١٣) فاضاف اليها صوت الدين قبل المسيح في بني اسرائيل والاسفار المقدّسة ثم بعده في الكنيسة وتواتر تعليمها منذ تجسّد الله الكلمة ورسله الاطهار الى يومنا. فلا نظنُّ لنا ملحداً يقرأ هذا الكتاب دون ان تتّضح لهُ انوار الابديّة فتجلي امام عينيه وتضمحلّ كلُّ شكوكه في الآخرة. فيا ليت احداً من اهل

بلادنا يعرّب هذا الكتاب بترجمتهِ من الفرنسويّة كما نقلهُ اليها من الالمانية الخوري كازانيول فاجاد ل. ش

SAINTE HÉLÈNE, par le P. A.-M. Rouillon O. P., 1 vol. in-12 (Collection « LES SAINTS »). *Paris, Lecoffre, J. Gabalda et C^ie^*, 1907.

القديسة هيلانة

يحقّ للشرق ان يكرم القديسة هيلانة اكراماً خصوصيًا كما يكرمها الغربيّون لانّ فضلها على هذه البلاد معروف فانّ جذب زوجها قسطنس كلور الى محبّة المسيحيين وارتداد ابنها قسطنطين الى دين الحقّ واكتشاف الاماكن المقدّسة التي تمت فيها اسرار الخلاص بميلاد وحياة وموت ابن الله كلّ ذلك ممّا يعود معظم فضلهِ الى هيلانة. وقد احسن كاتب هذه الترجمة بوصفها للقرّاء في رتبها الثلاث كرأةٍ فاضلة وكامّ كاملة وكملكة باسلة فاستحقّت من هذه الوجوه الثلثة ان تُعظَّم وتُكرَّم. فنثني على مؤلف هذه الترجمة ونتمنى لكتابهِ رواجًا في بلادنا ايضًا كما راج في اوربّة س. ل

G. Ferrero : Grandeur et décadence de Rome. V. LA RÉPUBLIQUE D'AUGUSTE, traduit de l'italien par M. U. Mengin — *Paris, Plon-Nourrit*. 5^e^ éd., 1907.

ارتقاء رومية وهبوطها : اوّل حكم اوغسطس

يذكر قرّاؤنا الفصل الواسع الذي وضعهُ حضرة الاب مورّد (في المشرق ١٠ : ٥١١) عن الطوان وكليوباطرة. وذلك الكتاب كان الجزء الرابع من تاريخ نفيس كتبهُ المؤرخ الايطاليّ الشهير في دولة الرومان من السنة ٣١ الى السنة ١١ قبل المسيح. وها قد ظهر اليوم المجلّد الخامس من الترجمة الفرنسويّة لهذا الكتاب وهو يحتوي اعمال اوغسطس قيصر منذ انتصارهِ على الطوان في واقعة اكسيوم الى يوم تقلّدهِ الامر بصفة نهائيّة ثابتة كامبراطور مطلق السلطة الى آخر حياتهِ فهذه السنين قضاها اوغسطوس في تقرير حكمهِ وفي اعادة السلام التام لرومية ليُعد بذلك النفوس الى محبّة السلام وظهوره على الارض. فالمسيو فريرو يتتبّع مآثر اوغسطوس في تلك المدّة ويبيّن حسن سياستهِ في تدبير الامور مع اعيان رومية اوّلًا ثمّ مع بقيّة الممالك الرومانيّة الممتدّة الى اقصى العالم المعروف في ذلك الزمان. وقد قسم روايتهُ الى فصول تشمل كلّ تلك الاعمال على طريقة سهلة يأنس اليها القارئ فيطالعها بكل بهجة ولذّة منتقلًا معهُ من طور الى طور

ومن عمل الى آخر دون سأم ولا ملل ويجد نفسهُ كالمسافر الذي تأذّى طويلًا بالسحب والامطار والبروق والرعود فيرى السماء تركن الى الهدوء ثم تتقشع الغيوم شيئًا فشيئًا فتعود الشمس الى بهائها وتحيي الطبيعة المكدّرة بالانوار . هذا ما يُقال بالاجمال عن هذا القسم الجديد الذي يشبه اخوتهُ السابقين في كلّ المزايا التي اثنينا عليها . اما الترجمة فجامعة بين ضبط المعنى وطلاوة الانشاء وهي غاية المرام ل . ش

KARL BEDEKER. Egypte et Soudan. Manuel du voyageur. 3e édit. refondue et mise à jour. 1908. *Leipzig K. Baedeker.* CLXXX-430 pp, avec 37 cartes et plans de villes. 65 plans de temples etc. et 57 vignettes.

دليل مصر والسودان لبيداكر

ادلّة بيداكر الالمانيّة شهيرة تعدّدت طبعاتها وقد بلغ منها دليل مصر والسودان الطبعة السادسة في الاصل الالمانيّ . وها قد صدرت الطبعة الثالثة الفرنسويّة منهُ وهي افضل من الطبعة الثانية لان صاحبها قد استفاد من الاصلاحات التي تحسّنت بها الطبعة الاخيرة فصار بالغًا الحدّ من الضبط والتدقيق وسعة المعلومات ووفرة الاوصاف للامكنة والآثار بحيث يتّخذهُ المسافر في رحلتهِ الى تلك الجهات كدليل امين وعالم معًا . ولا غرو فانّ السيو ج . شتيندورف (G. Steindorff) اعاد فيهِ النظر للمرّة الثالثة ليجعلهُ كتابًا في نهاية الضبط والحسن وهو الذي ادرج فيهِ كثيرًا من الاوصاف للآثار المصريّة التي ترى في مقدّمة هذا الدليل البالغة صفحاتها ١٨٠ صفحة (١ ولا نتّسع هنا في وصف هذا التأليف الذي سبق لنا ذكر طبعتهِ السادسة الالمانيّة ولا يسعنا الّا الثناء على هذه الطبعة الفرنسويّة الجديدة لا يؤخذ عليها غير مآخذ خفيفة لا تقلل شيئًا من محاسنها الجوهريّة اللهمّ الّا في امر آثار الكرنك وبالخصوص وصف هيكل عمون الكبير . فانهُ كان ينبغي على المؤلف ان يصلح الوصف ويغير الرسوم والصور

(١ وقد حُذف من هذه المقدّمة الفصل المختصّ بالهندسة العربيّة لفرنتس ماشا وجُعل بدلهُ فصل في الصناعة الاسكندريّة للسيو تاودور شنيدر . اما الترجمة الفرنسويّة فقد نُشر بان صاحبها السيو جرج كلام (G. Calame) ليس بفرنسويّ الاصل فكثيرًا ما يترجم العبارة الالمانيّة بحرفها فتكون غريبة غير مألوفة في الفرنسويّة . والاولى ان يترجم هذه التآليف رجال افرنسيّون خبيرون باللغتين س . ر

على مقتضى الخبريّات والاكتشافات التي اجراها حديثاً العالمان الفرنسويّان ماسپرو ولوغرن (Legrain) س. ر

اثر حسن لفقيد الوطن

منسوق بقلم رزق الله نعمة الله عبّود

طُبع في المطبعة الاديبيّة (سنة ١٩٠٤ ص ٢٨٨)

هو مجموع مراثي وتآبين وترجمة حياة احد ادباء حمص واطبّائها النطاسيين الدكتور سليمان افندي الخوري الحمصي. وكنّا قد عرفنا الفقيد واجتمعنا به غير مرّة في حمص واختبرنا بالعيان ما خصّهُ الله من حسن السجايا ولطف الطباع والعلم الواسع فنشكر جامع الكتاب على همّتهِ في تدوين اعمال ذلك الوطنيّ الهمام ليبقى ذكرهُ مطبوعاً في قلوب آلهِ الكرام ومعارفهِ واصحابهِ فيتّخذوه كقدوة حسنة ويقتفوا بآثارهِ ل. ش

هدايا أُرسلت الى مجلّة المشرق

١ الكون والمبد او الفنون الجميلة والكنيسة نظم المتورفسقوس جرجس شلحت السرياني الحلبيّ. وهي الارجوزة المبتكرة التي وضعها حضرة المنشور في الصناعة والعلم والدين قديمًا صفحات المشرق بقطع مستلحة منها ثمّ طبعها بتمامها في هذا الكرّاس وهي كخلاصة احد اجزاء كتابهِ المسمّى النجوى (في المطبعة الكاثوليكيّة ١٩٠٨ ص ٣٦)

٢ الولد والمدرسة. خطاب أُلقيَ انقاءً حضرة الاب المفسان برنردس غصن مدير الدروس والتهذيبات في المدرسة الشرقيّة امام اساتذتها وتلامذتها في ١٦ ك١ سنة ١٩٠٧ (ص ١٢)

٣ عواطف الصفا. سبع قصائد في مدح هامة الكنيسة المارونيّة الجليل قبطة البطريرك ماري الياس بطرس الحويك نظمها ورفعها تقدمة بنويّة الخوري بطرس حيقة غنتة واحتفاء باعياد ارتقاء قبطتهِ الى السدّة البطريركيّة وروداهِ وعودهِ المجسون من روبة العظمى والاستانة العليّة ونيلهِ الوسام العثماني المرصّع من قبض نطقات الذات الشاهانيّة (١٩٠٧ ص ٢٠)

شذرات

سنتنا الجديدة تفضّل جناب الكاتب البارع والشاعر المجيد عيسى افندي اسكندر معلوف فكتب الينا هذه الاسطر ندوّنها شاكرين لفضلهِ:

اهنّكم بقدوم الاعياد السعيدة مما مرّ وبما هو حاضر وبما سيأتي وهنّئ اياكم خصوصاً بما عزمتم عليهِ من نشر مجلّتكم المشرق الغرّاء شهريّة فحققتم بذلك قول شاعرنا:

واذا رأيت من الهلال نموّهُ أيقنتَ أنْ سيصير بدرًا كاملا